

(٦٨١(-)٧٨١) لَيْتَ أَبٌ: الْإِيمَانُ | بَابٌ: آخِرُ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا.

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلازلنا في حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهو الرجل الذي -

00:00:00

اخر من يدخل الجنة ويكون ايضا اخر اهل النار خروجا منها قال الامام مسلم وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو قريب واللفظ لابي كريب وهو محمد ابن حمدان ابن - 00:00:35

حفاظ قال حدثنا بمعاوية محمد بن حازم قال عن الاعمش سليمان ابن مهران قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي قال عن عبيده وهو ابن عمرو السلماني. كان من كبار التابعين ومن كبار العلماء في - 00:00:56

حتى كان شريحا القاضي كان يستشيريه قال عن عبد الله اي ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اخر اهل الناري خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا - 00:01:16

فيقال له انطلق فادخل الجنة. قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد ان فيجد الناس قد اخذوا المناسك سبقوه فيقال له اتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول نعم. فيقال له تمنى فيتمنى - 00:01:41

يقال له لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا. نسال الله من فضله. هذا اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا اليها فيقول اتسخر بي وانت الملك يخاطب الله جل وعلا - 00:02:06

قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه صلى الله عليه وسلم وقال الامام مسلم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عفان بن مسلم - 00:02:27

وهو البصري من الحفاظ. قال حدثنا حماد بن سلمة وهو البصري ايضا من السقات العلماء. قال اخبرنا ثابت اي بن اسلم البناني وهو بصري ايضا من اهل الفضل وكان انس ابن مالك يحبه - 00:02:47

قال عن انس اي بن مالك رضي الله عنه عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهذا اسناد اخر الذي سبق وكلما كثرت الاسانيد كلما كان الحديث اصح والخبر اثبت - 00:03:08

وذلك ان الخبر او القصة التي تسمعها من الواحد والاثنيين والثلاثة كلما سمعتها من اكثر كلما ازداد صحة هذه القصة ماذا عندك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انس ويه عن ابن مسعود رضي الله عنه صحابي عن صحابي - 00:03:28

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وذلك لان عمله قد قصر به قصر به قصر به عمله ولذا تقدم لنا منهم من يمر كالبوك واجاويد الخيل. نعم - 00:03:55

ولمح البصر قال وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك وتبارك الذي امني منك. لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والآخرين. هو بما ان الله انجاه من النار - 00:04:23

قلنا خلص لم يعطى احد مثل ماذا مثل ما اعطى قال فترفع له شجرة فيقول اي ربي ادني من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها سألتني غيرها - 00:04:49

فيقول لا يا ربي ويعاهده الا ان لا يسأله غيرها وربها تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها. فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فيقول اي ربي ادني من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل - 00:05:17

بظلمها لا أسألك غيرها. فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها؟ فيقول لعل فيقول لعلني ان ادنيتك منها تسألني غيرها. يقول الله عز وجل ألا يسأله غيرها وربّه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه. فيدينه منها - [00:05:46](#)

تظلموا بظلمها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة. قل ما لا يقترب من الجنة هي احسن من الاوليين. فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بظلمها واشرب من مائها - [00:06:16](#)

لا أسألك غيرها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها؟ قال بلى يا ربي هذه لا أسألك غيرها. هذه المرة الثالثة وربّه تعالى يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدينه منها - [00:06:38](#)

فاذا ادناه منها فيسمع اصوات اهل الجنة. فيقول اي ربي ادخلنيها فيقول يا ابن آدم ما يصيرني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول يا رب تستهزئ مني وانت رب العالمين - [00:06:58](#)

قال فضحك ابن مسعود فقال ألا تسألوني مما اضحك؟ قالوا مما تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة ما كانوا ينتظرون ان يأمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بفعل شيء - [00:07:25](#)

من حين يفعل ماذا يفعلون هم؟ يفعلون مثله ولذا انس عندما رأوا الرسول عليه الصلاة والسلام يتتبع الدبة جمعه له. قال فما زلت فما زال تلك امتي صاوي حب الدبة - [00:07:45](#)

لان الرسول عليه الصلاة والسلام ماذا؟ كان يحبه. ولذا في مرة من المرات كما في حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد عندما قلع عليه الصلاة والسلام نعليه في الصلاة. رأسا الصحابة خلعوا. فبعد انتهاء الصلاة قال لماذا فعلتم؟ قالوا قد رأيناك. قال - [00:08:02](#)

ان جبريل اخبرني بان فيهما قدرا فالصحابة ما كانوا ينتظرون الامر وانما يبادرون. ولذا هنا ابن مسعود ضحك. قال ألا تسألوني مما اضحك قالوا مما تضحك وقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني كأنه ايضا يحاكيه. يقول هكذا ضحك - [00:08:22](#)

فقالوا مما تضحك يا رسول الله؟ الصحابة سألوا؟ فقال من ضحك رب العالمين حين قال استهزأ مني وانت رب العالمين؟ العبد يخاطب رب العالمين فيكون فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادم. سبحانه وتعالى - [00:08:48](#)

فنسأل الله عز وجل ان يدخلنا واياكم الجنة. امين. نحن ووالدينا واهالينا وذرياتنا. امين. وان يرزقنا النظر الى لذة ان يرزقنا النظر الى وجهه الكريم واللذة بذلك هذا اعظم نعيم الجنة نسأل الله من فضله. يقول - [00:09:15](#)

حسن البصري رحمه الله لو ان اهل الايمان لا يرون ربهم في يوم القيامة لذابت نفوسهم يعني كيف الذي يعبدونه ويحبونه ويتذوقون اليه ويدعونهم لا يرونه جل وعلا اعظم النعيم نسأل الله من فضله في الجنة للذين احسنوا الحسنى وزيادة هي اللذة النظر الى وجهه الكريم كما تقدم - [00:09:39](#)

فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يراه سبحانه وتعالى وان يدخلنا الجنة وان يعيذنا واياكم من النار ووالدينا واهالينا وذرياتنا وشاعر المسلمين هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:10](#)